وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية

مجلــة
العلوم النفسيـة

مجلة علمية محكمـــة معتمـدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة

رقـم الإيــداع 614 / 1994

الرمز الدولي 1970 – 1816

المجلد (34) – العدد (2) – الجزء (1)

حزيران / 2023

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة

رئيـس التحريــر/ أ.د. لطيـف غازي مكـي
مدير التحرير/ أ.م.د. زكريا عبد أحمد عميري

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. علي عودة محمد الحلفي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. ياسر خلف الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	العراق
- أ.د. أسامة حامد الدليمي	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. ئاسو صالح سعيد	مكتب وزير – المكتب الاستشاري	العراق
- أ.د. عدنان مارد جبر	جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. هيثم أحمد الزبيدي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – قسم علم النفس	العراق
- أ.د. سعدي جاسم عطية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. علي صكر جابر	جامعة القادسية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. عماد حسين عبيد المرشدي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / علم نفس النمو	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	الجامعة العراقية / كلية التربية – الطارمية / علم النفس التربوي	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- **أ.د. مصطفى قسيم هيلات**	كلية الأميرة عالية الجامعة / علم النفس التربوي	الأردن
- **أ.د. مهند عبد الستار النعيمي**	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتقويم	العراق
- **أ.د. بشرى عبد الحسين محميد**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس الاجتماعي	العراق
- **أ.د. عبد المهدي صوالحة**	جامعة أربد / الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	الأردن
- **أ.م.د. عدنان طلفاح محمد**	جامعة سامراء / كلية التربية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. صباح عايش بنت محمد**	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس التربوي	الجزائر
- **أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي**	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية
- **أ.م.د. راوية الشربيني**	جامعة القاهرة / كلية رياض الأطفال / علم نفس النمو	مصر
- **أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام**	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي	الأردن
- **أ.م.د. ميسون كريم ضاري**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. إنعام مجيد عبيد الركابي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. سيف محمد رديف**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. علا حسين علوان**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءا من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: **تأريخ / /**

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ،ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتــي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مــع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيـة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمــي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم ..... .
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ،و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلأئم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	**التحفيز الذاتي لدى طلبة الجامعة**	**رسل ربيع زرع الله** **أ.م.د. زينب ناجي علي** جامعة بغداد / كلية التربية للبنات	**1 – 38**
2	**التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي .. النظريات المفسرة له والجهات المسؤولة عن انتشاره ... دراسة ميدانية على طلبة الجامعات العراقية**	**سرمد قيس ذنون نايف** **أ.د حافظ ياسين الهيتي** جامعة الانبار / كلية الآداب / قسم الاعلام	**39 – 70**
3	**جودة الاداء لدى تدريسي الجامعة**	**م.م سيناء حميد رشيد** **أ.د صباح مرشود منوخ** جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية	**71 – 100**
4	**كشف الذات لدى طلبة الجامعة**	**سروه جمعه حمد** **أ.م.د. صافي عمال صالح** جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية	**101 – 134**
5	**النسق القيمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية**	**م.م. يونس محمد جاسم الجبوري** **أ.د. وفاء كنعان خضر البياتي** جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية	**135 – 170**
6	**الرضا الوظيفي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى معلمي الحلقة الأولى في مدينة إدلب**	**فادي حسين المرعي** كلية التربية / جامعة إدلب	**171 – 204**
7	**فاعلية التدريس بانموذج توافقية المخ في مادة الجغرافية الطبيعية عند طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية ذكائهن المتبلور**	**م.د. سهاد أكرم مجيد** وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثانية	**205 – 230**
8	**الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة تكريت**	**م.م. عبير دهام الصالح** **أ.د. صباح مرشود منوخ العبيدي** جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	**231 – 278**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
9	**الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية**	**م.م. ميسون عباس حمادي** **ا. د. وفاء كنعان خضير** جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية	**310 – 279**
10	**أثر برنامج تدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس في تنمية المفاهيم المعرفية لدى أطفال الروضة**	**أ.م.د. زهراء زيد شفيق العبيدي** جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال	**374 – 311**
11	**اتجاهات معلمات رياض الأطفال لمدى تطبيق بعض معايير إدارة الجودة الشاملة (TQM) في عدة روضات في شمال غرب سورية**	**جاسم خليل حسين** جامعة إدلب / كلية التربية	**416 – 375**
12	**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلاب المرحلة الاعدادية**	**م. د وسام قحطان عبد علي** وزارة التربية / الرصافة الاولى	**440 – 417**
13	**قلق فقدان الوالدين وعلاقته بسوء التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**	**أ.م .د سناء احمد جسام** جامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	**468 – 441**
14	**مدى أستعمال مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية لطرائق التدريس الحديثة**	**م. بلقيس جبار عبد الوهاب** الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم التاريخ	**496 – 469**
15	**تحليل محتوى كتاب الرياضيات للصف الاول المتوسط وفق ابعاد التنمية المستدامة**	**م . م مرتضى حسن ضاري حسين** وزارة التربية / مديرية التربية للرصافة / 3	**526 – 497**
16	**قصور التعبير عن المشاعر الالكسيثيميا لدى طلبة المرحلة الاعدادية**	**حسام حميد عبد** **أ.م.د قصي حميد حامد** جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية	**554 – 527**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
17	**التأثير النفسي والاجتماعي لغياب احد الوالدين في حالة (الانفصال- الطلاق) على الطفل**	**أ.د بشرى عبد الحسين الطائي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	**572 – 555**
18	**متلازمة ملكة النحل وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى تدريسيات الجامعات**	**أ.م.د انوار محمد عيدان** الجامعة المستنصرية / كلية الاداب / قسم علم النفس	**640 – 573**
19	**دور المؤسسات التعليمية في أدارة المخاطر والأزمات والحد منها**	**م.م. زينب حسن لفتة سعيد** وزارة التربية / تربية الرصافة الثالثة	**672 – 641**
20	**أثر برنامج تدريبي ارشادي في خفض القلق والاكتئاب عند أصحاب مرض الفشل الكلوي**	**د. ختام كامل زكي الجبوري** المديرية العامة للتربية في الانبار	**708 – 673**
21	**اضطرابات النوم لدى طلاب طب الاسنان الملتحقين بجامعة الكوفة/ النجف- العراق**	**أ.م.د. سيف محمد رديف** **أبرار علي أحمد** **أ.د. بان صهيب ذياب** جامعة بغداد / كلية طب الأسنان	**722 – 709**

التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي ... النظريات المفسرة له والجهات المسؤولة عن انتشاره دراسة ميدانية على طلبة الجامعات العراقية

سرمد قيس ذنون نايف
جامعة الانبار / كلية الآداب / قسم الاعلام

أ.د حافظ ياسين الهيتي
جامعة الانبار / كلية الاداب / قسم الاعلام

المستخلص:

تمثلت مشكلة البحث بتساؤل رئيس عن الجهات المسؤولة عن انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني ، وهدف البحث الى التعرف على مدى تعرض الطلبة للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والنظريات المفسرة له، وتكونت عينة البحث من (٤٠٦) من طلبة الجامعة العراقيين المستمرين بالدراسة، واستند البحث على المنهج المسحي واعتمد الاستبيان اسلوباً واداة لجمع البيانات، وتوصل البحث الى نتائج أهمها: ان نسبة المتعرضين للتنمر الإلكتروني من اجمالي عينة الدراسة ومن كلا الجامعتين بلغت (٤٩.٥%)، وان الجهات المسؤولة عن انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني هي ثلاث جهات في المجتمع، هي العائلة(٦٦.٧%)، ووسائل الاعلام(٦٦.٢%) ، والمؤسسة الدينية(٣٢.٢%)، بينما قللت النتائج من اهمية باقي الجهات المتمثلة بالأجهزة الامنية(١٧.٩%) وادارات الجامعات(١٧.٩%) وادارات المدارس(١٦.٩%) من مسؤوليتها في نشر الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني – مواقع التواصل الاجتماعي – طلبة الجامعات

Cyberbullying through social media.. Theories explaining it and the parties responsible for its spread
A field study on Iraqi university students
Sarmad Qaiss Thanoon nayef

HAFEDH YASEEN HAMEED **HAFEDH YASEEN HAMEED**

Abstract:

The problem of the research was represented by a main question about the parties responsible for the spread of the phenomenon of cyber bullying, and the aim of the research was to identify the extent of students' exposure to cyber bullying through social networking sites and the theories that explain it. The research sample consisted of (406) Iraqi university students who are continuing their studies, and the research was based on the survey method, and the questionnaire was adopted as a method and tool for data collection. And that the parties responsible for the spread of the phenomenon of cyber bullying are three parties in society, which are the family (66.7%), the media (66.2%), and the religious institution (32.2%), while the results underestimated the importance of the rest of the parties represented by the security services (17.9%) and administrations. Universities (17.9%) and school administrations (16.9%) are responsible for spreading the phenomenon.

Keywords: cyber bullying - social networking sites – violence - university students.

مقدمة

التنمر شكل من اشكال السلوك العدواني يقوم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في نشر منشورات او كتابة تعليقات تسبب النكد للضحية وتتسم مواقع التواصل الاجتماعي بالانتشار والانفتاح الهائل جعل فرصة التخفي متاحة للمتنمر مما يمكنه من إلحاق الأذى المتكرر بالضحايا دون خشية من العقاب.

ومن هنا تأتي اهمية دراسة هذا الموضوع والتوصل الى نتائج علمية بشأنه وتحديد حجم الظاهرة وعلاقتها بالعنف وابعادها السلوكية المختلفة.

وقد كان لطبيعة تخصص الباحث في ميدان الإعلام ورصده المتكرر لهذه الظاهرة في المحيط الذي يعيشه بوصفه طالباً جامعياً أثراً اساسياً في اختيار الموضوع وسبر أغواره أملا في تقديم رؤية صحيحة عن اسباب الظاهرة وتأثيراتها المختلفة.

وقد اشارت جهود الباحثين في هذا الميدان على صعيد الدراسات العربية والاجنبية الى العوامل والاسباب الموجبة لانتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني.

وقد ركزت هذه الدراسات على التفسيرات الاجتماعية لظاهرة التنمر الإلكتروني، وركزت دراسات اخرى على التفسيرات النفسية للظاهرة، وتناولت دراسات اخرى دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في انتشار الظاهرة، اما دراستنا فقد تناولت هذه الجوانب المختلفة مجتمعةً، وتناولت النظريات المفسرة لهذه الظاهرة فضلاً عن الجهات المسؤولة عن انتشاره ، كما انها تناولت الظاهرة من زاوية جديدة وجانب أخر هو الجانب الاعلامي وهو جانب مهم جداً كون الظاهرة اصلا ظاهرة اعلامية وان ادواتها ووسائلها اعلامية بالدرجة الأولى.

يتألف البحث من ثلاثة مباحث خُصص المبحث الاول لمنهجية البحث وتناول المبحث الثاني (مفهوم وسمات وطرق التنمر الإلكتروني) والمبحث الثالث فقد تضمن (النظريات المفسرة للتنمر الإلكتروني واسبابه والجهات المسؤولة للحد منه) بينما تضمن

المبحث الرابع (الدراسة الميدانية واخيراً خاتمة البحث التي تضمنت نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات).

المبحث الاول : اطار البحث :-

اولاً: مشكلة البحث

أصبح تقدم تكنلوجيا الاتصال ونقل المعلومات رافداً اساسياً وركناً مهماً في بناء منظومة الانسان الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وأحد الميادين التي تتسع للعديد من الظواهر الإنسانية ، سواء أكانت سلبية أم إيجابية، ومع زيادة الاستخدام لهذه التكنولوجيا من قبل جميع الفئات العمرية انتشرت ظاهرة التنمر الإلكتروني التي تمثل واحدة من المشكلات شديدة الخطورة وواسعة الانتشار التي يعاني منها العديد من الافراد بمختلف مستوياتهم، وتعد مشكلة البحث هي بداية الانطلاقة للعملية البحثية، ويمكن تعريف مشكلة البحث "بأنها عبارة عن حاجة لم تشبع أو موقف أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى توضيح ودراسة علمية بحاجة إلى استقصاء لذلك فإن المشكلة البحثية من الواجب أن تتميز بالجديد الدقيق وأن تكون قابلة للبحث والدراسة" [١].

ان مشكلة البحث تتعلق بظاهرة التنمر الإلكتروني حجمها واسبابها، والنظريات المفسرة له والجهات المسؤولة عن انتشارها، ويمكن ايجاز مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي الآتي: ما حجم ظاهرة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي واسبابه والجهات المسؤولة عن انتشاره ؟

(١) محمد الفاتح حمدي، سميرة سطوطاح، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة اعداد البحوث(الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع،٢٠١٩م)، ص٢٢.

ثانياً: اهمية البحث

تنبع أهمية البحث هذه من كون موضوع البحث من الموضوعات الحديثة ذات الأهمية الكبيرة والتي نتجت عن تطور وسائل الاتصال الرقمية، والبحث يمثل اضافة معرفية (علمية) بموضوع التنمر الإلكتروني، اما الاهمية التطبيقية فالبحث يشخص حجم ظاهرة التنمر الإلكتروني والنظريات المفسرة له ومدى انتشاره فضلاً عن اهم اسبابه والجهات المسؤولة عن انتشاره، وتسليط الضوء على فاعلية وسائل الإعلام الرقمية في نشر التنمر الإلكتروني في بيئة إعلامية افتراضية لا يمكن السيطرة عليها.

ثالثاً: اهداف البحث

ترتبط اهداف البحث وأبعادها ارتباطاً مباشراً بمشكلة البحث وفروضه، فما تم صياغته في تساؤلات المشكلة وفروضها يتم تحويله الى اهداف مصاغة بشكل دقيق، ويمكن قياسها وتحقيقها في حدود القيود الزمانية والمكانية وقيود المجتمع والعينات المتعلقة بالدراسة(١).

يهدف البحث الى التعرف على ابرز النظريات المفسرة للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واستكشاف اسبابه والجهات المسؤولة عن انتشاره التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة العراقيين.

رابعاً: مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع بحثنا بطلبة الجامعة العراقيين المنتظمين بالدراسة من حملة شهادة البكالوريوس وتكونت عينة البحث من (٤٠٦) طالب وطالبة من الجامعة العراقية في العاصمة بغداد، وجامعة الانبار في محافظة الانبار ولكلا الجنسين بنسبة تمثل ٨% من مجموع المجتمع الكلي للبحث، واستخدم الباحث اسلوب العينة العشوائية الطبقية، وتم

(١) محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط٣(اليمن: دار الكتب، ٢٠١٩م)، ص ١٠٢.

تحديد العدد والحجم وفق نسبة عدد طلبة الجامعتين من المجموع الكلي، ووفق نسبة الذكور والإناث داخل كل جامعة.

خامساً: مجالات وحدود البحث

١- **الحدود المكانية:** تمثلت حدود البحث المكانية بالجامعة العراقية الواقعة في العاصمة بغداد، وجامعة الانبار الواقعة في مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار.

٢- **الحدود الزمانية:** الحدود الزمانية للبحث تمثلت بالمدة من ٢٠٢٢/٧/٢٤ الى ٢٠٢٢/٨/٣٠ وهي المدة المستغرقة في ارسال استمارات البحث للمبحوثين واستكمال استلام اجاباتهم عليها.

٣- **الحدود البشرية:** طلبة الجامعة العراقيين المنتظمين بالدراسة من كلا الجنسين.

٤- **الحدود الموضوعية :** تتمثل الحدود الموضوعية للبحث بحالات التنمر التي تحدث في مواقع التواصل الاجتماعي.

سادساً: اساليب وادوات البحث

استخدم الباحث اسلوب الاستبيان بوصفه الاسلوب الرئيسي في اجراء البحث واعتمد البحث في جمع بياناته على استمارة الاستبيان الذي تعد اداة بحثية اصلية.

سابعاً : تحديد المصطلحات

التنمر الإلكتروني: ''فعل أو سلوك عدواني متعمد يقوم به فرداً أو مجموعة أفراد مراراً وتكراراً وعلى مر الزمن ضد الضحية التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة، وقد يكون المتنمر الإلكتروني شخص يعرفه المستهدف أو شخص غريب يتواجد على شبكة الإنترنت، وقد يكون مجهول الهوية''.

مواقع التواصل الاجتماعي : ''هي مواقع إلكترونية تتيح للأفراد انشاء صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم امام جمهور عريض او محدد وفقا لنظام معين يوضح

قائمة لمجموعة من المستخدمين الذي يتشاركون معهم في الاتصال مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة ، علماً أنَّ طبيعة تسمية هذه المواقع تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر''.(١)

المبحث الثاني : مفهوم وتعريف التنمر والنظريات المفسرة له

اولاً: مفهوم وتعريف التنمر الإلكتروني

قبل ثورة وسائل التواصل الاجتماعي كانت ظاهرة التنمر متغلغلة بين طلاب المدارس، ويمثل الملعب الذي يتجمع فيه الطلاب حلقة لتفريغ غضب التلاميذ الكبار في السن ضد من هم أصغر منهم، ومع ظهور التكنولوجيا صار شكل التنمر مختلفاً فبإمكان أي شخص في أي مكان في العالم أن يتنمر على هدفه من دون الحاجة إلى الكشف عن هويته، وكما هي حال أشكال العنف كافة فإن النساء يتحملن القدر الأكبر من العنف اللفظي والجسدي في الحياة الواقعية والافتراضية. (٢)

والتنمر الإلكتروني" صورة من صور العدوان، يقوم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في نشر منشورات أو كتابة تعليقات تسبب النكد للضحية، أو الترويج لأخبار غير صحيحة، أو إرسال رسائل إلكترونية للتحرش بالضحية بهدف إرباكه وإصابته بحالة من التنكيد المعنوي والمادي. (٣)

ثانياً: سمات التنمر الإلكتروني:

---

(١) مريم نريمان نومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر (رسالة ماجستير)، الجزائر ، جامعة الحاج لخضر ، قسم العلوم الانسانية ، ٢٠١٢، ص ٤٥ .

(٢) مهند غازي الزامل ، التنمر الإلكتروني (الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م)، ص ٢٥ .

(٣) خديجة بن سالم، الآثار النفسية للتنمر الالكتروني واستراتيجيات المواجهة الاستباقية، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، مج ٣، ع ٢، تاريخ ٢٠٢٠/٣/١٥م، ص ٧٧-٧٨.

يتصف التنمر الإلكتروني بمجموعة من السمات الذي تميزه عن التنمر التقليدي، تتمثل بـ : [١]

١- **إخفاء الهوية:** التنمر الإلكتروني قد يحدث من شخص غير معروف الهوية، أو عن طريق حساب مزيف، على عكس التنمر التقليدي؛ حيث إن المتسبب لذلك التنمر الإلكتروني قد يمارسه دون الكشف عن هويته؛ الأمر الذي يدفعه إلى التمادي في تكراره، بل وزيادة حدة سلوكه السيء .

٢- **السرعة :** ان التنمر الإلكتروني يحدث من شخص واحد تجاه مجموعة كبيرة بخلاف التنمر التقليدي الذي يتم من شخص لشخص آخر، فعن طريق التنمر الإلكتروني يمكن نشر عدد كبير من الرسائل والصور إلى عدد كبير من الأشخاص في وقت واحد وبصورة متزامنة الأمر الذي قد يلحق ضرراً مادياً أو معنوياً بهم .

٣- **الاستمرارية:** تأتي صفة الاستمرارية من أن مرتكبي التنمر الإلكتروني يمكنهم القيام به بصفة مستمرة في أي وقت ليلاً أو نهاراً، وذلك أن التنمر الإلكتروني لا يحدث في بيئة واقعية وأنما يكون في العالم الافتراضي عبر استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ضد أشخاص آخرين، الأمر الذي يصعب معه الهروب من تلك الممارسات السلبية.

٤- **الوصول إلى عدد كبير من الجماهير:** ان طبيعة التنمر الإلكتروني تتسم بإحداث تأثير كبير مدمر لنفسية وعاطفية الشخص المستهدف حيث ينشر المعتدي الصور والرسائل المسيئة امام الجميع وبشكل علني عبر صفحات الإنترنت مما ينذر برؤية تلك الرسائل من قبل عدد كبير من الأشخاص خاصة الأقران، كما إن تلك

(١) انتصار السيد محمد محمود زايد، التنمر الالكتروني عبر وسائل الاعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين ،مجلة البحوث الاعلامية ،القاهرة، جامعة الازهر ، كلية الاعلام، العدد ٥٥، اكتوبر ٢٠٢٠م، ص ٣٠٤٥ – ٣٠٤٦ .

الرسائل أو الصور يمكن لأشخاص آخرين إعادة نشرها مما يزيد من عدد المشاهدين، الأمر الذي قد يزيد من التأثير النفسي على الضحية .

٥- **الاعتماد على العنف اللفظي:** فالتنمر الإلكتروني يهدف إلى إلحاق الضرر بالأشخاص عن طريق استخدام الألفاظ، مثل توجيه الإهانات أو محاولة طرد الآخرين اجتماعياً، على عكس التنمر التقليدي الذي يتم غالباً عن طريق القيام بسلوكيات مادية تؤذي الآخرين .

ثالثاً : النظريات المفسرة للتنمر الإلكتروني

١- نظرية التحليل النفسي:

يرى **فرويد** صاحب هذه المدرسة، أن سلوك العدوان والتنمر ليس إلا تعبيراً عن غريزة الموت، إذ يسعى الفرد إلى التدمير سواء تجاه نفسه أو تجاه الآخرين، حيث يولد الفرد بدافع عدواني، وهذه النظرية تتعامل مع السلوك العدواني بأنه استجابة غريزية واسلوب للتعبير عنه وتعلَّمة، فهي تقول: بأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منه بعوامل الضبط الاجتماعي أو تجنب الإحباط، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة بدلاً من الأهداف التخريبية والهدَّامة ، وتبعاً لهذه النظرية فإنَّ القوى المحركة لسلوك الانسان هي : غريزة الموت وغريزة الحياة ، وتفسر نظرية التحليل النفسي العدوان من منطلق غريزة الموت عند الانسان، وعندما تجد هذه النزعة الطريق إلى التعبير يهيمن العنف على الفرد فعندما يشعر الإنسان بتهديد خارجي تصبح غريزته العدوانية يقضه، فتجمع طاقتها وتهيج الفرد وتخل بتوازنه الداخلي ويستعد لممارسة العدوان لأي تأثير خارجي بسيطة، وقد يهاجم دون تأثير خارجي حتى يستنزف الطاقة العدوانية ويخفف التوتر النفسي ويعبد التوازن الداخلي، كما ربط فرويد العدوان بالطفولة المبكرة وأكد أن جميع اشكال العدوان لها مصادر جنسية موجهة للسيطرة على الجنس ، وذلك عن طريق ربطها بالمراحل المختلفة من التطور

النفسي للطفل ، ثم أكد **أدلر** أحد تلامذة فرويد بأن العنف والعدوان عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص [١].

١- نظرية التعلم بالملاحظة :

السلوك العدواني بحسب وجهة نظر أصحاب هذه النظرية هو سلوك متعلم مثله مثل غيره، يرى أصحاب هذه النظرية أن أساليب التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم، فالفرد يتعلم العدوان عن طريق ملاحظة نماذج عدوانية عند والديه أو أصدقائه... إلخ، ومن ثم يقوم بتقليدهم وتزيد احتمالية العدوان إذا توافرت له الفرصة لذلك، ويميز أصحاب هذه النظرية بين اكتساب الفرد للعدوان وتأديته له ، فالفرد عند اكتساب العدوان لا يعني بالضرورة أنه سوف يؤدي هذا الفعل، بل يتوقف ذلك بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد وعلى نتائج هذا العدوان.[٢]

وهذه النظرية لا تقل اهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث ويُعد **باندورا** المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان، وتقوم هذه النظرية على ثلاثة أبعاد رئيسة:

أ- نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد.

ب- الدافع الخارجي المحرض على العدوان.

ت-تعزيز العدوان.

---

(١) د.على موسى الصبحيين ، د. محمد فرحان القضاة ، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، الرياض-جامعة نايف العربية ،٢٠١٣، ص ٤٩- ٥٠.

(٢) خالد بن هايف خلف الرقاص ، التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير جامعة الملك عبدالعزيز ، كلية الاداب-قسم علم النفس ١٤٤٢ هـ ، صفحة ٤٥٢.

٢- نظرية العدوان الانفعالي

وهي من النظريات المعرفية وترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعاً ، فهناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعاً في إيذاء الآخرين، فضلاً عن منافع أخرى فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحوا أنهم أقوياء وذوي أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزياً مرضياً ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعالياً، فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني ، إن هذا العنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب، وأحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء ولابد أن يحظوا بالأهمية والانتباه، فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يواجهوا الآخرين غالباً لأي سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين، فضلاً عن تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة ، وطبقاً لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي، فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير، فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبياً بالتفكير وهذا هو خط الأساس التي ترتكز عليها هذه النظرية ، ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي فالأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعدّونه سبب إثارتهم وأيضاً بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية.[١]

٣- نظرية الرتب الاجتماعية وممارسة القوة :

هذه النظرية تفترض أن جماعة الأقران عبارة عن بنية تراتبية (التدرجات الهرمية) ، يستخدم عن طريقها بعض الأقران العدوان ضد عدد من أقرانهم وذلك

(١) عبدالرحمن بن عبدالله الصليهم ، ظاهرة التنمر عند طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ، الرياض – دار المفردات للنشر والتوزيع ،٢٠١٧،ص٥٥– ٥٦.

للهيمنة عليهم وممارسة القوة، من اجل الوصول إلى مرتبة ومكانة اجتماعية بين جماعة الأقران، والسيطرة على أكبر رصيد من القوة، والوصول للموارد المتاحة، وعندما يستسلم الأقران لهذه السيطرة عبر الشعور بالخوف الشديد أو الهروب أو البكاء، يتم فرض القوة عليهم والتحكم فيهم، وقد يمتد هذا لمدة طويلة، حيث إنَّ الضحية لا تمتلك رصيد القوة أو المكانة الاجتماعية التي تجعلها تقاوم أو تدافع عن نفسها.(١)

٤- نظرية الاختلافات الثقافية والجنسية :

تسعى هذه النظرية إلى تفسير التنمر نتيجة لوجود مجموعات محددة بمستويات قوة مختلفة، إذ يكون التركيز عادة على الاختلافات ذات الأسس التاريخية والثقافية؛ كالجنس ، أو العرق ، أو الدين ، أو الطبقة الاجتماعية، فقد يعاني السود في البلدان التي تمارس التمييز العنصري وضعاً متدنياً؛ لأن البيض هم الذين يمتلكون مصادر القوة في المجتمع، كما ركزت تركيزاً كبيراً على الاختلافات المرتبطة مع الجنس، إذ يعد المجتمع سلطوياً حين ينظر إلى الذكور على أنهم يملكون سلطة أكبر من الإناث نتيجة الاعتقادات الاجتماعية بأن الذكور هم الجنس المسيطر، ومن أجل المحافظة على هذه السيطرة يشعر الذكور بأن اضطهادهم للإناث مبرر، فضلاً عن ذلك فمن الواضح أن احتمالية تنمر الذكور على الإناث أكثر من تنمر الإناث على الذكور، ففي أستراليا جرت دراسة واسعة النطاق شملت ٣٨ ألف طفل، كانت نسبة الإناث اللاتي ادعين تنمر الذكور عليهن أكبر بكثير من نسبة الذكور الذين ذكروا أن الإناث يتنمرون عليهم .

٥- نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية :

(١) د.مهند غازي الزامل ، التنمر الإلكتروني ، الاردن – دار الحامد للنشر والتوزيع ، ٢٠٢١ ، ص ١٢٧ .

يرى كل من **سبيلج وراو وكرافن** (Espelage, Rao, & Craven، ٢٠١٣: ٥٠) أنه يمكن تفسير سلوك التنمر الإلكتروني عن طريق نظرية معالجة المعلومات ذات الطابع الاجتماعي والتي ظهرت على يد **سلامسك و بفيفر** (Salamcik &Pfeffer، ١٩٧٨)، وهذه النظرية تفترض أن اتجاهات وسلوكيات الأفراد تتحدد عن طريق المعلومات الموجودة في السياق الاجتماعي المحيط والذي يتفاعل معه الأفراد.

المبحث الثالث: اسباب التنمر الإلكتروني والجهات المسؤولة للحد منه

اولاً: اسباب التنمر الإلكتروني

١- الاسباب والعوامل الاسرية :

تقف العوامل الأسرية في مقدمة المؤثرات التي تسهم في تشكيل الثقافة العامة للأفراد، إذ تؤثر في ممارساتهم وسلوكياتهم تجاه البيئة المحيطة، وهو ما يتصل بشدة بظاهرة التنمر، سواء أكان الفرد جانيًا أم مجنيًا عليه ، فالأفراد الذين يعيشون في بيئة منزلية تتصف بالعنف والصراع، ويتم التعامل معهم على نحو سيئ تزداد نسبة تعرضهم لسلوك التنمر ، وأيضا وجود الافراد مع والدين يعانون من اضطرابات قد يؤدي ذلك إلى تعرضهم لممارسات التنمر، كما تشير العديد من الدراسات، فإن غالبية ضحايا التنمر إنما هم ضحايا منزلهم قبل كل شيء ، إذ ينحدرون من بيئة اسرية فيها العديد من المشاكل بين الأب والأبناء ، فضلاً عن اضطرابات اجتماعية ومالية، وغالبًا ما ينحدر الطلبة المتنمرون من اسر تفتقر إلى الدفء والحنان وعدم وجود النظام في المنزل، فضلا عن مشاكل في مشاركة مشاعرهم مع الآخرين وعدم وجود تقارب فيما بينهم، فضلاً عن أن أولياء أمور الطلاب المتنمرين نادراً ما يضبطون أولادهم أو يراقبونهم، ويمارسون أساليب قاسية وعقابية لضبط أبنائهم ، وتسهم التنشئة الأسرية في زيادة نسبة العنف والتنمر بين أفراد المجتمع، وبين طلاب المدارس بشكل خاص، إذ يرتبط

ذلك بطرق التربية مثل عدم وجود اتفاق على طريقة معينة في للثواب والعقاب بين الوالدين، مما يؤدي إلى قوانين مختلفة في المنزل ، وهو ما يسهم في زيادة نسبة التنمر فيما بينهم ، ومع ظهور التكنولوجيا على نطاق واسع في المجتمع تفاعلت مع تلك الإشكاليات المرتبطة بأنماط التربية، فأصبح اللجوء للعالم الافتراضي متنفسًا للتعبير عن الكبت الداخلي وتفريغ الطاقات السلبية المتراكمة الناجمة عن المشكلات العائلية.(١)

٢- الاسباب والعوامل الشخصية :

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشاً أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل ، كما أنَّه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الشخص الذي يستقوون عليه يستحق ذلك ، كما قد يكون سلوك التنمر لدى آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم ، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، ونقص بعض المهارات الاجتماعية، وقلة الاصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر.(٢)

٣- الاسباب والعوامل النفسية:

التنمر مبني أساسا على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب ، والغرائز استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين والشعور بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء ، وبالتالي يسلك نحوه سلوكا خاصا ، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة

---

(1) Smt Center for Studies, Electronic Bullying, Reading in Causes and Solutions, entry date 2/2/2022, available on the following link: www.smtcenter.net

(٢) د.على موسى الصبحيين و د. محمد فرحان القضاة ، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، الرياض-جامعة نايف العربية ،٢٠١٣، ص٤٣ - ٤٤.

مثلا عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه ما يؤدي إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر سواء على الآخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته قد يسبب القلق ، وقد يؤدي إلى الاكتئاب ، ويتم تفريغ هذه الانفعالات بممارسة سلوك التنمر .(١)

٤- الاسباب والعوامل الاجتماعية :

ان الأسباب المجتمعية المسؤولة عن انتشار التنمر في المجتمع تعود إلى قلة الوعي بخطورة انتشار العنف داخل المدارس بجميع أشكاله ومظاهرة، وضعف المشاركة المجتمعية في معالجة ظاهرة العنف، فضلاً عن عدم القدرة على الحد من التسرب المدرسي مع تراجع دور الأسرة في اداء دورها في تربية الأطفال وتوجيههم، وكذلك دورها في تبني سلوك الاطفال والتصدي لأشكال العنف، فضلا عن عدم وجود الوعي الكافي بطرق التنشئة المناسبة والتدني بثقافة حقوق الإنسان، والظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة للأسرة التي تدفع الفرد للعنف، مع التسويق الإعلامي في بعض البرامج والأفلام وألعاب الكمبيوتر لثقافة العنف .(٢)

٥- جماعة الاقران : تلعب جماعات الأقران أدواراً مهمة وعميقة في تشكيل سلوكيات الفرد الذي يتعامل معها ويتأثر بها، ويطبع بطباعها بمرور الوقت. كما يؤثر التفاعل بين جماعات الأقران في أنماط العلاقات فيما بينهم، فالفرد قد

(١) د.على موسى الصبحيين و د. محمد فرحان القضاة ، المصدر السابق .

(2) Smt Center for Studies, Electronic Bullying, Reading in Causes and Solutions, entry date 2/2/2022, available at the following link: www.smtcenter.net.

يتعرض للتنمر عن طريق أنماط العنف والسلوك الاجتماعي، كما تنتقل تلك التفاعلات إلى الواقع الافتراضي، فيصبح أعضاؤها متفرجين على التنمر الإلكتروني، وتؤدي جماعة الرفاق أدواراً عديدة في إثارة السلوك التنمري .[١]

٦- الإعلام والثورة التقنية :

أسهمت الثورة التقنية في مجال الإعلام في تعزيز انتشار التنمر الإلكتروني عن طريق **الألعاب الإلكترونية العنيفة** التي اعتاد الكثير من الابناء على قضاء أوقاتٍ طويلة في ممارستها على اجهزة الحاسوب او الهواتف المحمولة ، وهي التي تعتمد على مفاهيم، مثل: القوة الخارقة وسحق الخصوم، والاعتماد على اساليب مختلفة لتحقيق أعلى النقاط والانتصارات بدون أي هدف تعليمي، لذلك نجد الاطفال والمراهقين يدمنون على هذه النوعية من الألعاب ويعّدون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية والتي تكون أحياناً امتداداً لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بالكيفية نفسها ، وهذا خطر شديد ينبغي على الأسرة بشكل خاص عدم السماح بتقوقع الابناء على هذه الالعاب والحد من وجودها ، وكذلك الدولة بشكل عام يتوجب عليها التدخل ومنع انتشار تلك الالعاب المخيفة تماما لشدة خطورتها .[٢]

ثانياً: الجهات المسؤولة للحد من التنمر الإلكتروني:

١- دور الأسرة في الحد من سلوك التنمر :

الأسرة تعد اولى المؤسسات التي لها الدور الأكبر بمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني ، إذ ينبغي أن يكون الآباء على قدر عالٍ من الوعي بالسلوك التنمري

---

(1) Smt Center for Studies, Electronic Bullying, Reading in Causes and Solutions, entry date 2/2/2022, available at the following link: www.smtcenter.net.

(٢) امل يوسف عبدالله العمار ، التنمر الالكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية ، مجلة البحث العلمي في التربية ، الكويت- العدد (١٧) ٢٠١٦، ص ٢٢٩ .

الذي يمارسه ابناؤهم وأن يبينوا الآثار السلبية الناتجة منه حتى يمكن تجنيب اولادهم تداعيات تلك السلوكيات ، وهذا يرتبط ببناء علاقة اسرية متعاونة ومتحابة بعيدة عن العنف الاسري وممارسة السلوك التنمري ، والعمل على تجنيب المراهق مشاهدة العنف داخل الاسرة ، لذلك على الاسرة العمل على ابعاد الاولاد عن مشاهدة العروض والمشاهد التلفزيونية وافلام العنف والتنمر.[١]

وتقع على الأسرة مسؤولية كبيرة فيما يخص مواجهة التنمر الذي قد يتعرض له أبنائهم، وهذا يكون بمتابعتهم و مراقبة المواقع التي يتصفحها الأولاد و المحتويات التي يتعرضون لها، مع ضرورة تعزيز طرق الحوار و الثقة، و الاحترام مع الأبناء لكي لا يكون هناك ما يمنعهم من تبليغ أسرتهم بكل المضايقات التي تصلهم، مع ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لحمايتهم و تخليصهم من الابتزاز و التنمر .[٢]

٢- دور المدرسة في الحد من سلوك التنمر :

يشير الصبحيين والقضاة(١٤٣٤هـ) إلى أن الاهتمام بالمشكلات التربوية لم يعد ترفاً، إنما حاجة ملحة وماسة لدراسة المشكلات الطلابية والتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة وبشكل خاص في مرحلتي الطفولة والمراهقة، فالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتكنولوجية المتغيرة، فضلاً عن الأحداث الأخرى المتسارعة أدت إلى زيادة صعوبة الحياة وتعقيداتها، وإلى ظهور العديد من المشكلات على الأصعدة كافة ، ومنها المشكلات المتعلقة بسلوكيات الطلبة غير المرغوبة والتي تحدث عادة في غياب الرقابة المدرسية والأسرية. ومن أبرز تلك المشاكل التي تؤثر سلباً على الأطفال والمراهقين سلوكيات التنمر؛ الأمر الذي يحتم

(1) Smt Center for Studies, Electronic Bullying, Reading in Causes and Solutions, entry date 2/2/2022, available at the following link: www.smtcenter.net.

(٢) د حاسي مليكة و شرارة حياة، التنمر الالكتروني : دراسة نظرية في الابعاد والممارسات ،مجلة الاعلام والمجتمع، جامعة مستغانم ،مجلد ٤ عدد ١ ، ٢٠٢٠ ، ص ٧٣ .

الاهتمام بها ومعالجتها، و لا يمكن للمدرسة وحدها وقف مشكلة سلوكيات التنمر، فلا بد من تضافر الجهود من الآباء والمعلمين والإدارة والطلاب والتعاون والعمل معاً لوقف أو الحد من هذه الظاهرة.(١)

٣- دور المجتمع والأجهزة العليا المعنية في الحد من سلوك التنمر :

إنَّ ظاهرة التنمر إنما هي قضية المجتمع بأسره ولا يمكن النظر إليها على أنها من مهام رجال الأمن وحدهم؛ ذلك لأن المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وكذلك الجماعات والأفراد مسؤولون أو شركاء في المسؤولية في دفع شرور التنمر عن حظيرة المجتمع ، ولا سيما المجتمع المدرسي الذي تكثر فيه سلوكيات وأعراض التنمر ، وأكد **عبدالرحمن العيسوي** (١٩٩٢) بأن على المؤسسات التربوية المجتمعية ضرورة ان تتصدى لظاهرة التنمر بعدّها ظاهرة تربوية تؤدي في المستقبل إلى مراحل متطورة من العنف والإرهاب ، ولكي يستطيع المجتمع علاج موجات العنف والتنمر بين أبنائنا يلزم توفير المختصين بتشخيص حالات التنمر وضحاياهم ومعرفة أسبابها ومظاهرها؛ ذلك لأن المعالجة الفعالة والتداول الحسن لمرتكبي العنف والتنمر تحتاجان إلى التشخيص الجيد، لتحديد كم المشكلة وكيفها ومعرفة أسبابها ودوافعها بغية استبصار هذه المشكلة وفهمها فهما عميقا ذلك الاستبصار الذي يفتقر إليه كثير ممن يتولون معالجة مشكلتي العنف والتنمر في الوقت الحاضر.(٢)

(١) عبدالرحمن بن عبدالله الصليهم ، ظاهرة التنمر عند طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ، الرياض – دار المفردات للنشر والتوزيع ،٢٠١٧ ،ص٤٣ – ٤٤ .

(٢) د. مسعد ابو الديار ، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج ، ط٢ ، الكويت – مكتبة الكويت الوطنية ، ٢٠١٢ ، ص ١٦٥ .

٤- مسؤولية وسائل الإعلام والمجتمع المدني للحد من التنمر :

إلى جانب الأسرة والمدرسة والمجتمع يأتي دور الإعلام الجديد بعدِّه المتهم الأول في التنمر، فالإعلام وما يتحمله من مسؤولية اجتماعية تجاه المشاهدين ونماذج الأبطال الذين يتم تقديمهم في الأعمال الدرامية والتي لا تخلو من الصور العنيفة ما يؤثر سلبا على الطفل وسلوكه، فجماهيرية النجم او البطل هي في كثير من الأحيان محل إعجاب الطفل حيث يسعى دائما لتقليدها وممارستها ، لذلك من الأحسن تنويه الإعلام وحرصه على استغلال هذه النماذج عبر مواقف انسانية ضمن حملات تدعم وترسخ القيم الحميدة، فضلاً عن منظمات المجتمع المدني ودورها في تكثيف الجهود للحد من هذه الظاهرة، وتعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل، وتأمين برامج توعوية فعالة للحد من خطورتها.(١)

المبحث الرابع: الدراسة الميدانية

العرض الجدولي التحليلي

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى انتشار التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعرض النظريات المسرة له والجهات المسؤولة عن انتشاره، وفي اطار منهج المسح تم ملء استمارة الاستبيان لعينة قوامها (٤٠٦) مفردة من الطلبة، وفيما يلي عرض جدولي تحليلي للدراسة الميدانية التي اجريت على العينة، للإجابة عن تساؤلات البحث، وقد أسفر تحليل استجابات المبحوثين التي تضمنت بيانات الاستبيان بعد عملية الجدولة والتصنيف عن بيانات كمية دعمت الثقة في النتائج وموضوعيتها ، كما ساعدت على تحقق اهداف البحث والاجابة عن تساؤلاته.

(١) د حاسي مليكة و شرارة حياة، التنمر الالكتروني : دراسة نظرية في الابعاد والممارسات ،مجلة الاعلام والمجتمع، جامعة مستغانم ،مجلد ٤ عدد ١ ،٢٠٢٠ ، ص ٧٤ .

جدول (١)

يوضح الزمن الذي يقضيه المبحوثين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الزمن	مدني (الجامعة العراقية)		محافظ (جامعة الانبار)		الإجمالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	تكرار	النسبة
اقل من ساعة	٢٠	%٤.٩	٣٧	%٩.١	٥٧	%١٤
من ١-٣ ساعة	٥٣	%١٣.١	٧٩	%١٩.٥	١٣٢	%٣٢.٥
اكثر من ٣ ساعات	١٠٧	%٢٦.٤	١١٠	%٢٧.١	٢١٧	%٥٣.٤
جملة من سئلوا	١٨٠		٢٢٦		٤٠٦	
قيمة كا^{٢}= ٥,٠٩ درجة الحرية=٢ معامل التوافق= ٠,١١١ مستوى الدلالة= دالة عند٠.٠٥						

بحساب قيمة كا^{٢} من الجدول السابق عند درجة حرية=٢، وجد انها =٥.٠٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١١١ تقريباً، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين المجتمعين المدني(الجامعة العراقية) والمحافظ (جامعة الانبار) في الزمن الذي يقضيه الطلبة باستخدام موقع التواصل الاجتماعي.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول ارتفاع متوسط الزمن الذي يقضيه المبحوثين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إذ جاءت النسبة الاعلى (٥٣.٤%) من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (اكثر من ٣ ساعات)، ثم تلتها نسبة (٣٢.٥%) من المبحوثين يستخدمونها (من ١-٣ ساعة) يوميا من اجمالي مفردات عينة الدراسة، يليها استخدامهم (اقل من ساعة) يوميا بنسبة بلغت (١٤%) من اجمالي عينة الدراسة، يرى الباحث **ان ساعات استخدام الطلبة العراقيين لمواقع التواصل الاجتماعي في ظل هذا التقدم التكنولوجي والانتشار الواسع لها معقول بوجه عام لا سيما بعد تحول التعليم الى النظام الإلكتروني في الفترة الاخير وتحديداً بعد انتشار وباء كورونا عام ٢٠٢٠** وان

الطلبة يستخدمون هذه المواقع للتواصل فيما بينهم وتكوين صداقات جديدة فضلا عن معرفة كل ما هو جديد، والرغبة في الحصول على المعلومات .

جدول (٢)

يوضح مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدى المبحوثين.

التطبيقات	مدني (الجامعة العراقية)		محافظ (جامعة الانبار)		الاجمالي		الرتبة
	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب	
الفيسبوك	١١٦	%٢٨.٦	١٤٤	%٣٥.٥	٢٦٠	%٦٤	١
انستكرام	١١١	%٢٧.٣	١٤٣	%٣٥.٢	٢٥٤	%٦٢.٦	٢
واتساب	١٠٥	%٢٥.٩	١٣٣	%٣٢.٨	٢٣٨	%٥٨.٦	٣
تلكرام	٧٢	%١٧.٧	٨٢	%٢٠.٢	١٥٤	%٣٧.٩	٤
يوتيوب	٥٤	%١٣.٣	٥٣	%١٣.١	١٠٧	%٢٦.٤	٥
تيك توك	٢٤	%٥.٩	٢٩	%٧.١	٥٣	%١٣.١	٦
تويتر	١٢	%٣	٢١	%٥.٢	٣٣	%٨.١	٧
سناب شات	١١	%٢.٧	١٠	%٢.٥	٢١	%٥.٢	٨
فايبر	٦	%١.٥	٨	%٢	١٤	%٣.٤	٩
المجموع	٤٠٦				١١٣٤	%٢٧٩.٣	

تشير بيانات الجدول ان اكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلاً لدى الطلبة هو موقع "الفيسبوك" في الترتيب الاول على هذه المواقع بنسبة بلغت (٢٢.٩%)، من اجمالي عينة الدراسة وجاء في الترتيب الثاني موقع "انستكرام" بنسبة بلغت (٢٢.٤%)، وجاء بالترتيب الثالث "الواتساب" بنسبة بلغت (٢١%)، وجاء في الترتيب الرابع "تلكرام" بنسبة بلغت(١٣.٦%)، اما موقع "يوتيوب" فقد جاء بالترتيب الخامس بنسبة بلغت(٩.٤%)، اما "تيك توك" فقد حل بالمرتبة السادسة بنسبة بلغت (٤.٧%). وجاء موقع "تويتر" بالترتيب السابع بنسبة بلغت (٢.٩%)، بينما جاء "سناب شات" بالترتيب الثامن بنسبة

بلغت(١.٩%)، واخيرا جاء بالمرتبة التاسعة "الفايبر" بنسبة بلغت(١.٢%) من اجمالي عينة الدراسة.

يلاحظ الباحث ان هذه النتائج تؤكد **اهتمام الطلبة العراقيين بموقع فيسبوك، وانستكرام، و واتساب، وتلكرام اكثر من غيرها، مما يتفق مع الكثير من الدراسات ان هذه المواقع هي الاكثر استخداماً من جانب الجمهور سواء الذكور او الإناث لما تتيح من فرص للتعبير عن الآراء بحرية وكسب اصدقاء ومعارف جدد** لا سيما الفيسبوك الذي احتل الصدارة في النتائج، وتتفق مع نتائج دراستنا العديد من الدراسات والاستطلاعات التي تؤكد بتصدر الفيسبوك والانستكرام والواتساب عالمياً، وتتفق نتائج دراستنا مع دراسة (Pew research center,2017) وهي ان الفيسبوك الموقع الاكثر استخداماً بين المراهقين يليها الانستكرام، واتفقت ايضا دراسة (Holfeld & Sukhawathanak.2018) حيث توصلت بتصدر موقع فيسبوك من حيث اكثر المواقع استخداماً، وهي نتيجة منطقية فكلما زاد استخدام موقع ما كلما زاد احتمالية بث معلومات وصور شخصية وتوسيع دائرة المعارف والاصدقاء وبالتالي مما قد يزيد من احتمالية التعرض للتنمر الإلكتروني .

جدول (٣)

يوضح عدد المرات التي تعرض لها المبحوثين للتنمر الإلكتروني

العدد	مدني (الجامعة العراقية)		محافظ (جامعة الانبار)		الاجمالي		الرتبة
	تكرار	النسب	تكرار	النسب	تكرار	النسبة	
لم اتعرض للتنمر	٨٠	%١٩.٧	١٢٥	%٣٠.٨	٢٠٥	%٥٠.٥	١
اكثر من ذلك	٥٨	%١٤.٣	٤٨	%١١.٨	١٠٦	%٢٦.١	٢
مرتين	٢٩	%٧.١	٢٤	%٥.٩	٥٣	%١٣.١	٣
مرة	١٣	%٣.٢	٢٩	%٧.١	٤٢	%١٠.٣	٤
جملة من سئلوا	١٨٠		٢٢٦		٤٠٦		
قيمة كا^{2}= ١٢,٣٣ درجة الحرية=٣ معامل التوافق=٠,١٧٢ مستوى الدلالة= دالة عند٠.٠٥							

بحساب قيمة كا^{2} من الجدول اعلاه عند درجة حرية=٣، وجد انها =١٢.٣٣ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٧٢ تقريباً، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين المجتمعين المدني(الجامعة العراقية) والمحافظ (جامعة الانبار) في مستوى تعرض الطلبة للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول الى ان نسبة التعرض للتنمر مرة واحدة من اجمالي مفردات العينة بلغت (١٠.٣%)، وجاء من تعرضوا للتنمر الالكتروني مرتين من اجمالي عينة الدراسة بنسبة بلغت (١٣.١%)، وجاءت نسبة من تعرضوا للتنمر الالكتروني اكثر من ذلك بنسبة بلغت (٢٦.١%)، في حين بلغت نسبة من لم يتعرضوا للتنمر الإلكتروني (٥٠.٥%) من اجمالي العينة.

يؤكد الباحث ان طرح سؤال (كم عدد المرات التي تعرض بها الطالب للتنمر) بعد استعراض حالات التنمر جاء لغرض معرفة مدى حجم المتعرضين لظاهرة التنمر الإلكتروني ضمن افراد عينة الدراسة فكانت النتائج مقاربة ما بين المستجيبين من افراد العينة في كلا الجامعتين مما يعطينا تصور واضح عن انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الطلبة الجامعيين .

وبقراءة اخرى لنتائج الجدول يرى الباحث ان استجابة افراد عينة البحث قسمت العينة الى النصفين فكانت نسبة المتعرضين للتنمر من كلا الجامعتين (٤٩.٥%) فهي نتيجة تعطي تصور لدينا عن **انتشار التنمر بشكل واضح بين الطلبة ويمكن تفسير ذلك بسبب ملازمة الطلبة لأجهزة الموبايل والتواجد بشكل مستمر على مواقع التواصل الاجتماعي مما يجعلهم اكثر عرضة للتنمر**، فالظاهرة اصبحت تمارس في فضاء الكتروني في أي وقت وعلى مدار اربعة وعشرين ساعة وبأي مكان وبشكل علني او بشكل خاص بين المتنمر والضحية دون شعور من حولهم بذلك، وتتفق مع نتائج دراستنا الحالية دراسة (نورة بنت سعد بن سلطان القحطاني،١٤٢٨هـ) التي اجريت على طلاب الجامعات بمدينة

الرياض وتوصلت الى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بنسبة (٥١%) من اجمالي العينة، وكذلك دراسة (نادية محمد عبدالحافظ) التي اجريت على طلبة الجامعة في الجزائر توصلت الى انتشار التنمر الإلكتروني بنسبة (٥٧%) من اجمالي العينة .

جدول (١٢)

يوضح اسباب انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بحسب رأي المبحوثين المتعرضين له .

الفقرة	مدني(الجامعة العراقية)		محافظ(جامعة الانبار)		متوسط حسابي	انحراف معياري	الترتيب حسب المتوسط	اتجاه العينة
	ت	%	ت	%				
ضعف الرقابة العائلية.	٦٩	%٣٤.٣	١١٢	%٥٥.٧	١.٨٥	٠.٣٦	١	فق موا
التفكك الأسري وضعف التربية العائلية.	٥٥	%٢٧.٤	٩٧	%٤٨.٣	١.٧٦	٠.٤٣	٢	موافق
ضعف الوازع الديني.	٣٥	%١٧.٤	٧٧	%٣٨.٣	١.٥٦	٠.٥	٣	فق موا
ضعف رقابة الدولة.	٤٣	%٢١.٤	٦٥	%٣٢.٣	١.٥٤	٠.٥	٤	فق موا
اخطاء التربية الدينية.	٤١	%٢٠.٤	٦٧	%٣٣.٣	١.٥٤	٠.٥	٥	فق موا
الوضع السياسي غير المستقر.	١٧	%٨.٥	٣٩	%١٩.٤	١.٤١	٠.٤٩	٦	موافق غير
نقص التشريعات القانونية.	٢٧	%١٣.٤	٥٥	%٢٧.٤	١.٤١	٠.٤٩	٧	موافق غير
تردي الوضع الاقتصادي.	٢٠	%١٠	٣١	%١٥.٤	١.٢٥	٠.٤٤	٨	موافق غير
الشعور بعدم المساواة بالحقوق الدينية.	٩	%٤.٥	١٦	%٨	١.١٢	٠.٣٣	٩	موافق غير
الشعور بعدم المساواة بالحقوق السياسية.	٩	%٤.٥	١٤	%٧	١.١١	٠.٣٢	١٠	موافق غير
الشعور بعدم المساواة بالحقوق الاقتصادية.	٨	%٤	١٤	%٧	١.١١	٠.٣١	١١	موافق غير
الاجمالي					١.٤١	٠.٤٩		

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ استجابات المبحوثين المتعرضين للتنمر الإلكتروني نحو اسباب انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني حصلت على متوسط (١.١٤)، وجاء في مقدمة هذه الاسباب(ضعف الرقابة العائلية) بأعلى متوسط حسابي (١.٨٥) وانحراف معياري(٠.٣٦)، يليها في الترتيب الثاني من تلك الاسباب(التفكك الأسري وضعف التربية العائلية)، بمتوسط حسابي (١.٧٦) وانحراف معياري(٠.٤٣) ، يليها في الترتيب الثالث(ضعف الوازع الديني) بمتوسط حسابي(١.٥٦) وانحراف معياري(٠.٥)، وفي الترتيب الرابع(ضعف رقابة الدولة) بمتوسط حسابي(١.٥٤) وانحراف معياري(٠.٥)، وفي الترتيب الخامس(اخطاء التربية الدينية) بمتوسط حسابي(١.٥٤) وانحراف معياري(٠.٥) ، وفي الترتيب السادس(الوضع السياسي غير المستقر) بمتوسط حسابي(١.٤١) وانحراف معياري (٠.٤٩) ، ويأتي في الترتيب السابع (نقص التشريعات القانونية) بمتوسط حسابي (١.٤١) وانحراف معياري (٠.٤٩)، وفي الترتيب الثامن(تردي الوضع الاقتصادي) بمتوسط حسابي(١.٢٥) وانحراف معياري(٠.٤٤) ، وفي الترتيب التاسع (الشعور بعدم المساواة بالحقوق الدينية) بمتوسط حسابي (١.١٢) وانحراف معياري(٠.٣٣) ، وفي الترتيب العاشر (الشعور بعدم المساواة بالحقوق السياسية) بمتوسط حسابي (١.١١) وانحراف معياري (٠.٣١) ، وفي الترتيب الاخير (الشعور بعدم المساواة بالحقوق الاقتصادية) بمتوسط حسابي (١.١١) وانحراف معياري (٠.٣١) ، من اجمالي المبحوثين المتعرضين للتنمر الإلكتروني .

يرى الباحث **أنَّ الظروف المحيطة بالفرد سواء الاسرة والمجتمع، فضلاً عن ضعف الوازع الديني وغياب رقابة الدولة كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد التنمر والعنف عند الافراد** ، ففي نطاق الاسرة فإنَّ معاملة الآباء للأبناء بقسوة يؤدي إلى عنف والعنف يولد سلوكاً غير مستقيم ، كذلك غياب الأب عن الأسرة ، ووجود أم مكتئبة ، او مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء، والعنف الأسري وتدني دخل الاسرة ،

وأمية الآباء والأمهات ، وظروف الحرمان والقهر النفسي اسباب ساهمت وتسهم بشكل كبير في انتشار الظاهرة .

جدول (١٣)

يوضح الجهات المسؤولة عن انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بحسب رأي المبحوثين.

الجهات	مدني(الجامعة العراقية)		محافظ(جامعة الانبار)		الاجمالي		الرتبة
	ت	%	ت	%	ت	%	
العائلة	٦٠	%٣٠.١	٧٣	%٣٦.٦	١٣٤	%٦٦.٧	١
وسائل الاعلام	٥٩	%٢٩.٦	٧٣	%٣٦.٦	١٣٣	%٦٦.٢	٢
المؤسسة الدينية	٣٠	%١٥.٢	٣٤	%١٧.٢	٦٥	%٣٢.٣	٣
الاجهزة الامنية	١٤	%٧.٢	٢١	%١٠.٧	٣٦	%١٧.٩	٤
الادارات الجامعية	١٨	%٨.٩	١٨	%٩	٣٦	%١٧.٩	٥
ادارات المدارس	١٧	%٨.٥	١٧	%٨.٥	٣٤	%١٦.٩	٦
الاجمالي					**٤٣٨**	**%١٠٠**	

تشير بيانات الجدول اعلاه الى الجهات المسؤولة عن التنمر الإلكتروني حسب رأي المبحوثين المتعرضين للتنمر الالكتروني، حيث جاء في الترتيب الاول (العائلة) بنسبة بلغت (٦٦.٧%) ،وفي الترتيب الثاني (وسائل الاعلام)بنسبة بلغت(٦٦.٢%) ، وفي الترتيب الثالث (المؤسسة الدينية) بنسبة بلغت (٣٢.٢%) ، وفي الترتيب الرابع (الاجهزة الامنية) بنسبة بلغت (١٧.٩%) وبنفس النسبة (الادارات الجامعية) ،وفي الترتيب الاخير (ادارات المدارس) بنسبة بلغت (١٦.٩%) من اجمالي الطلبة المتعرضين للتنمر الإلكتروني.

تشير نتائج الجدول **ان المبحوثين حملوا مسؤولية انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لاهم ثلاث جهات في المجتمع، هي العائلة، ووسائل الاعلام، والمؤسسة الدينية، بينما قلل افراد العينة من اهمية باقي الجهات المتمثلة بالأجهزة الامنية وادارات الجامعات**

والمدارس من مسؤوليتها في نشر الظاهرة، يرى الباحث أنَّ تلك الجهات التي اختارها المبحوثين (العائلة، ووسائل الاعلام، والمؤسسة الدينية) بلا شك الاكثر تأثيرا في انتشار التنمر الإلكتروني فالبيئة الاسرية السلبية المليئة بالصراعات بين الابوين تؤدي الى زيادة احتمال نشوء الفرد مضطرب الشخصية ميالا للعنف لا يؤمن بالعلاقة التكاملية مع الآخر، وقد يلجأ هذا الفرد إلى التنمر كرغبة منه في لفت انتباه الآخرين اليه، ولوسائل الاعلام دور مهم في الحد من السلوك التنمري عن طريق التقليل من برامج العنف، وابراز الجانب الايجابي، وتقديم برامج توعوية عن طريق التربويين والمختصين عن سلوك التنمر ومخاطرة، والابتعاد عن نشر الأمور السلبية والتركيز على المشكلات وتضخيمها، دون العمل على تقديم بدائل منطقية واضحة وصريحة او معالجة المشاكل بتقديم الحلول لها، فضلاً عن دور المؤسسة الدينية المهم في نشر الوعي عن طريق عقد ندوات دينية عامة تبين موقف الإسلام من التنمر على الآخر والتعريف بمفاهيم الدين الاسلامي المعروف بدين التسامح، ودعوة الناس الى التمسك بالقيم الدينية النبيلة والابتعاد عن سلوكيات الانتقاد والتجريح وتوجيه الاهانة للآخرين التي يحرمها الدين والدعوة الى احترام الآخر وتقديس الحريات الشخصية كل هذه تؤدي الى الحد من انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الطلبة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

خاتمة البحث(النتائج والاستنتاجات والتوصيات)

نتائج البحث :

١- ارتفاع متوسط الزمن الذي يقضيه المبحوثين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إذ جاءت النسبة الاعلى (٥٣.٤%) من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (اكثر من ٣ ساعات)، ثم تلتها نسبة (٣٢.٥%) من المبحوثين يستخدمونها (من ١-٣ ساعة)، يليها استخدامهم (اقل من ساعة) يوميا بنسبة بلغت (١٤%) من اجمالي عينة الدراسة.

٢- نسبة المتعرضين للتنمر الإلكتروني من اجمالي العينة ومن كلا الجامعتين بلغت (٤٩.٥%).

٣- اكثر المواقع التي يستخدمها الطلبة والتي يتعرض عن طريقها للتنمر الإلكتروني جاءت بالترتيب التالي : موقع "الفيسبوك" في المرتبة الاولى بنسبة (٦٤%)، وفي المرتبة الثانية، موقع "انستكرام" بنسبة (٦٢.٦%)، ثم "الواتساب" بنسبة (٥٨.٦%)، ثم "تلكرام" بنسبة (٣٧.٩%)، يليها "يوتيوب" بنسبة (٢٦.٤%)، ثم "تيك توك" بنسبة (١٣%)ثم موقع "تويتر" بنسبة (٨.١%) ثم "سناب شات" بنسبة (٥.٢%)، وبالمرتبة الاخيرة "الفايبر" بنسبة (٣.٤%).

٤- اهم اسباب انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني جاءت بالترتيب (ضعف الرقابة العائلية) بمتوسط حسابي(١.٨٥)،ثم (التفكك الأسري وضعف التربية العائلية)بمتوسط حسابي(١.٧٦)، ثم(ضعف الوازع الديني) بمتوسط حسابي(١.٥٦)، ثم(ضعف رقابة الدولة) بمتوسط حسابي(١.٥٤)، يليها(اخطاء التربية الدينية) بمتوسط حسابي (١.٥٤) ، ثم(الوضع السياسي غير المستقر) بمتوسط حسابي(١.٤١)، ثم (نقص التشريعات القانونية) بمتوسط حسابي(١.٤١)، ثم(تردي الوضع الاقتصادي) بمتوسط حسابي (١.٢٥)، يليها (الشعور بعدم المساواة بالحقوق الدينية) بمتوسط حسابي (١.١٢)، ثم(الشعور بعدم المساواة بالحقوق السياسية) بمتوسط حسابي(١.١١)، ثم (الشعور بعدم المساواة بالحقوق الاقتصادية) بمتوسط حسابي (١.١١).

٥- ان المبحوثين حملوا مسؤولية انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لاهم ثلاث جهات في المجتمع، هي العائلة(٦٦.٧%)، ووسائل الاعلام(٦٦.٢%) ، والمؤسسة الدينية(٣٢.٢%)، بينما قلل المبحوثين من اهمية باقي الجهات المتمثلة بالأجهزة الامنية(١٧.٩%) وادارات الجامعات(١٧.٩%) وادارات المدارس(١٦.٩%) من مسؤوليتها في نشر الظاهرة.

الاستنتاجات

١- ساعات استخدام الطلبة العراقيين لمواقع التواصل الاجتماعي في ظل هذا التقدم التكنولوجي والانتشار الواسع لها معقول بوجه.

٢- انتشار التنمر الإلكتروني بشكل واضح بين الطلبة يمكن تفسير ذلك بسبب ملازمة الطلبة لأجهزة الموبايل والتواجد بشكل مستمر على مواقع التواصل الاجتماعي مما يجعلهم اكثر عرضة للتنمر.

٣- التكنولوجيا الحديثة ساهمت بشكل كبير بظهور انواع واشكال عديدة من اعمال الترهيب والاعتداء على الآخرين والتي اخذت في الانتشار تحت مسمى التنمر الإلكتروني.

٤- الظروف المحيطة بالفرد سواء الاسرة والمجتمع، فضلاً عن ضعف الوازع الديني وغياب رقابة الدولة كل هذه العوامل كانت بيئة خصبة لتوليد التنمر والعنف عند الافراد.

٥- عدم قيام الاهل بمسؤولياتهم الرقابية تجاه ابنائهم سبباً اساسياً في انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني.

٦- عدم التزام وسائل الاعلام بمسؤولياتها الاجتماعية زاد من انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني.

٧- تمسك المؤسسة الدينية بأساليبها القديمة في التوجيه والارشاد وعدم مواكبتها للتطورات الحاصلة في كل ميادين الحياة اسهمت في انتشار او على الاقل عدم الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني.

التوصيات والمقترحات

١- على الجامعات ووسائل الإعلام انشاء منصات إعلامية يتم عبرها توعية الطلاب بشكل خاص والمجتمع بشكل عام عن مخاطر التنمر الإلكتروني، وكذلك عمل ندوات ومؤتمرات وبرامج تؤدي دوراً في التصدي لهذه الظاهرة والتعريف بأضرارها على الفرد والمجتمع.

٢- على الدولة سن تشريعات تحمي الأفراد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من التعرض للتنمر الإلكتروني، وذلك عن طريق فرض رقابتها وسيطرتها على كل ما يتم تداوله عبر وسائل الاعلام دون الإخلال بخصوصية مستخدميها وحرياتهم.

٣- العمل على توفير فرص وظيفية للشباب لاستغلال اوقات الفراغ وعدم تركهم فريسة لوسائل التواصل الاجتماعي .

٤- ضرورة ان يتضمن الخطاب الديني التوعية بخطورة ظاهرة التنمر الإلكتروني، نظراً لأهمية الخطاب الديني وتأثيره في القطاعات الواسعة بالمجتمع.

٥- ان ظاهرة التنمر الإلكتروني واحده من بين الظواهر السلبية المصاحبة للثورة التكنولوجية، مما يحتّم إدراك وفهم جوانب تلك الثورة التقنية ومخاطرها ومن ثم صياغة لخطاب ديني توعوي معاصر فاعل ومؤثر في المجتمع.

٦- ارشاد الشباب الى ان يتحلى بالإحترام وتبادل وجهات النظر، والتحكم في إنفعالاته وتقبل الرأي والرأي الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها في الامور المفيدة.

٧- ضرورة إهتمام الباحثين بمتغير التنمر الإلكتروني.

٨- تنظيم دورات حول آداب وأخلاقيات إستخدام الأنترنت و مواقع التواصل الاجتماعي.

المصادر العربية-

١- خديجة بن سالم. الآثار النفسية للتنمر الالكتروني واستراتيجيات المواجهة الاستباقية، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، مج ٣، ع ٢، تاريخ ٢٠٢٠/٣/١٥م.

٢- دور الأسرة و المدرسة في القضاء على ظاهرة التنمر في المدراس، موقع هي ، تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٢/٣ ، متاح على الرابط التالي : https://www.hiamag.com/

٣- الديار، مسعد ابو. سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج . ط٢ ، الكويت ، مكتبة الكويت الوطنية ، ٢٠١٢م.

٤- الرقاص ، خالد بن هايف خلف. التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة . رسالة ماجستير جامعة الملك عبدالعزيز ، كلية الاداب، قسم علم النفس ١٤٤٢ هـ .

٥- الزامل، مهند غازي . التنمر الإلكتروني. الاردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م.

٦- زايد ، انتصار السيد محمد محمود زايد. التنمر الالكتروني عبر وسائل الاعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين ،مجلة البحوث الاعلامية ،القاهرة، جامعة الازهر ، كلية الاعلام، العدد ٥٥، اكتوبر ٢٠٢٠م .

٧- الصبحيين ،على موسى ، القضاة محمد فرحان. سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين. الرياض،جامعة نايف العربية ،٢٠١٣.

٨- الصليهم ،عبدالرحمن بن عبدالله. ظاهرة التنمر عند طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين . الرياض ، دار المفردات للنشر والتوزيع ،٢٠١٧.

٩- العمار، امل يوسف عبدالله . التنمر الالكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية . مجلة البحث العلمي في التربية ، الكويت، العدد ١٧، ٢٠١٦م.

١٠- محمدي، حمد الفاتح، سطوطاح سميرة. مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة اعداد البحوث.الاردن، دار الحامد للنشر والتوزيع،٢٠١٩م.

١١- المحمودي، محمد سرحان علي. مناهج البحث العلمي. ط٣،اليمن، دار الكتب، ٢٠١٩م.

١٢- مليكة، حاسي، حياة شرارة. التنمر الالكتروني. دراسة نظرية في الابعاد والممارسات ،مجلة الاعلام والمجتمع، جامعة مستغانم ،مجلد ٤ عدد ١ ،٢٠٢٠م.

المصادر الاجنبية

1- Smt Center for Studies, Electronic Bullying, Reading in Causes and Solutions, entry date 2/2/2022, available on the following link: www.smtcenter.net

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مركز البحوث النفسية

وحدة الاصدارات والمطبوعات

ملاحظـة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة .

المراسلات
توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:
مجلة العلوم النفسية – مركز البحوث النفسية
ص.ب. 47041 جادرية – بغداد – العراق
هـ 07729423220

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
614 لعام 1994
بغداد ـ العراق